



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم القانون الجنائي

الاتجار بالبشر بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي

إعداد الباحث
عبد الهادي هاشم عبد الهادي محمد

تتكون لجنة الحكم على الرسالة من السادة :

الأستاذ الدكتور/ محمد نجيب عوضين - أستاذ الشريعة الإسلامية بالكلية
والأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية سابقا (رئيسا ومشرفا)

الأستاذ الدكتور/ مدحت عبد الحليم رمضان أستاذ القانون الجنائي
ورئيس قسم القانون الجنائي السابق (عضوا)

الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الستار الجبالي رئيس قسم الفقه بكلية
الشريعة والقانون جامعة الأزهر (عضوا)

الأستاذ الدكتور/ طارق احمد فتحي سرور رئيس قسم القانون الجنائي
بالكلية (مشرفا)

جامعة القاهرة
كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم القانون الجنائي

الاتجار بالبشر

بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي

بحث مقدم

من الباحث

عبد الهادي هاشم عبد الهادي

لنيل درجة الدكتوراه

في الحقوق

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

طارق أحمد فتحي سرور

أستاذ ورئيس قسم

القانون الجنائي بالكلية

الأستاذ الدكتور

محمد نجيب عوضين

أستاذ الشريعة الإسلامية بالكلية

والأمين العام للمجلس الأعلى

للشئون الإسلامية سابقاً



(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)^(١)

قال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)^(٢)
(متى استعبدتم الناس وقد ولدتهُم أمهاتهم أحراراً)^(٣)

(١) الإسراء (٧٠)

(٢) سنن الترمذي مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، باب ما جاء في رحمة الصبيان ج ٤ ص ٣٢١ رقم ١٩١٩ وصححه الألباني

(٣) عصر الخلافة الراشدة أكرم بن ضياء العمري الناشر: مكتبة العبيكان ص ١٢٧

السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي عبد الشافي محمد عبد اللطيف دار السلام - القاهرة الطبعة: الأولى - ١٤٢٨ هـ ص ٤١٠ محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ج ٢ ص ٤٧٣

إهداء

إلى والدي الحبيب أطال الله في عمره..... براً به ودعاءً إليه.
إلى روح والدتي الحبيبة..... ثمرة كفاحها والتي يوفقني الله تعالى ببركة دعائها
أضرع إلى الله عز وجل لهما بهذا الدعاء ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ (٤) ﴿رَبِّ
ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (٥).
إلي إخواني وأخواتي الذين أرجو من الله أن يسدد خطاهم ويهديم إلى الطريق
القويم.
إلى زوجتي التي جعلها الله لي سكناً، وجعل بيني وبينها مودة ورحمة، فقد تعبت
وتحملت المشاق من أجل بحثي.
إلى أولادي قرة عيني، الذين أضرع إلى الله أن ينبتهم نباتاً حسناً وأن يجعلهم ذرية
طيبة.
إلي كل من مد لي يد العون والمساعدة وكل من شاركني ولو بالكلمة والدعاء أهدي
هذا البحث.

الباحث



(٤) سورة نوح جزء من الآية ٢٨.

(٥) سورة الاسراء جزء من الآية ٢٤.

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي أجزل لي العطاء، وأسبغ علي نعمه ظاهرة و باطنة، سبحانه من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له ، أحمده حمد العارفين بفضلله، واشكره شكر العاجزين عن إحصاء فيض كرمه، وأستوهبه علماً نافعاً أرجوا به الخلاص بين يديه.

ثم الشكر بعد الله عز وجل إلى كل من مد لي يد عون أو لسان نصح أو إشارة هداية وعملا بقول النبي -ﷺ- من لم يشكر الناس لم يشكر الله (٦) فإني أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذين الجليلين والعالمين الحصيفين اللذين وسعني عطفهما وشملي رعائتهما، وتفضلا بقبول الإشراف على هذا البحث:-

أما الأول: فقد لمست فيه شفة الآباء وتواضع العلماء وورع الأتقياء، وإذا كان من العلم بهذه المكانة فهو من مكارم الأخلاق وبشاشة الوجه وسعة الصدر بمثلها، فهو إذا تكلم علته البشاشة، وإذا أنصت علته المهابة، هو سعادة الأستاذ الدكتور/محمد نجيب عوضين أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة والأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية سابقا الذي تفضل مشكورا بقبول الإشراف على الجانب الشرعي من هذا البحث، على الرغم من كثرة مشاغله وضيق وقته، وكان لتوجيهاته السديدة ونصائحه العالية الثمينة الفضل بعد الله عز وجل في أن يخرج هذا العمل على هذه الصورة ، فانه أسأل أن يمتعه بوافر الصحة والعافية ، وان يبارك له فيما أوتي من علم وأن يجزيه عني وعن كل باحثيه خير الجزاء .

وأما الثاني : فقد لمست فيه ومن أول لقاء تواضع العلماء وسعة الصدر الفائقة، وطلاقة الوجه الناطقة ، ومباشرة في الحديث نادرة ، هو سعادة الأستاذ الدكتور طارق احمد فتحي سرور أستاذ ورئيس قسم القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة القاهرة وأشهد أنني كم أثقلت عليه فقد كثرت عثراتي وزادت عن غير قصد زلاتي ، فكنت أجده يعبد لي الطريق ويذل لي الصعاب كل ذلك وهو واسع الصدر نقى السريرة فانه أسأل أن يجزيه عني وعن باحثيه ومحبيه خير ما يجزي العلماء المخلصين، وأن يمتعه بالصحة والعافية، وأن يبارك لنا فيه.

(٦) سنن الترمذي سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى شركة مكتبة ومطبعة

مصطفى البابي الحلبي - مصر ج ٣ ص ٢٢٨

** كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى صاحب الخلق الرفيع والسمت الهادئ، إلى صاحب الكلمة الطيبة والأخلاق الفاضلة ، الذي علا قدره، وسما ذكره، ومد في مدارك العلم باعاً وذراعاً وتوغل في مسالكه علماً وطباعاً ، إنه العالم الكبير سماعة الأستاذ الدكتور/ مدحت عبد الحليم رمضان - الفقيه الجنائي أستاذ القانون الجنائي - ورئيس قسم القانون الجنائي السابق بكلية الحقوق جامعة القاهرة - الذي شرفني بقبول مناقشة هذه الرسالة ، فجزى الله أستاذي عني خير الجزاء، وجعل جهده وإخلاصه في ميزان حسناته، فالله أسأل أن يجزيه خير الجزاء وأن يمتعته بالصحة والعافية وأن يبارك له في أهله وولده .

** كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى العالم الفقيه، الذي أكن له خالص محبتي وعظيم تقديري، صاحب الأخلاق الكريمة والتواضع الجم، المتحلي بحميد الأخلاق وجميل الصفات، السائر على النهج الكريم والصراط المستقيم، فالله أسأل أن يبارك في عمره، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، إنه فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الستار الجبالي - أستاذ الفقه ورئيس قسم الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بالقاهرة - الذي شرفني بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم شواغله العظام، وضيق وقته ، فأحمد الله عز وجل على أن شرفني به موجهاً ومعلماً كي أستفيد من علمه وتوجيهاته السديدة وآرائه الرشيدة، فهو كما عرفناه دقيق النظر عميق الفكر، صاحب علمٍ ومعرفةٍ، فجزى الله أستاذي عني خير الجزاء، ومتعته بالصحة والعافية .

الباحث

المقدمة

في أهمية الموضوع واسباب اختيار الموضوع والمنهج الذي سرت عليه

١- موضوع الدراسة:

الحمد لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والظاهر بلا خفاء، والخالق بلا حاجة والرازق بلا مؤونه، لا تدركه الأفهام، ولا تبلغه الأوهام، حي لا يموت قيوم لا ينام والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد ،،،

فالإنسان هو أعلى ما خلق الله عز وجل في هذا الكون حيث كرمه الله عز وجل فحفظ له من الحقوق والمصالح ما يكفل له كرامته، ويحقق له سيادته على سائر المخلوقات، وهذه الحقوق كفلتها الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية. ومن بين هذه الحقوق: حقه في الحياة وحقه في سلامة جسده، وحقه في الكرامة الإنسانية، وحقه أيضا في سلامة عرضه وحقه أيضا في أن يعيش في أمن وأمان.

والناظر في عصرنا الحاضر يجد أن هناك طفرة هائلة في عالم الاتصالات حتى أصبح العالم قرية صغيرة مما أدى إلى وجود ما يسمى بالجرائم المستحدثة كجرائم (الانترنت) و الجرائم المنظمة وجرائم سرقة الأعضاء البشرية مما أدى إلى استغلال الفئات الضعيفة في المجتمع كالأطفال والنساء.

كل هذه الجرائم إهدار لحقوق الإنسان سواء أكانت على المستوى الداخلي، أو المستوى الدولي؛ لذا اخترت هذا الموضوع، وعنوانه:

(الاتجار بالبشر بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي)

٤- الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
١٠	الفصل التمهيدي : مكانة الإنسان ومظاهر تكريمه ، والتطور التاريخي لفكرة الاتجار بالبشر .
١٢	المبحث الأول: مظاهر تكريم الإنسان في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي
١٣	المطلب الأول: مظاهر تكريم الإنسان في الفقه الإسلامي .
٢٨	المطلب الثاني: مظاهر تكريم الإنسان في القانون الوضعي .
٣٤	المبحث الثاني: التطور التاريخي لفكرة الاتجار بالبشر .
٣٥	المطلب الأول: التطور التاريخي لفكرة الاتجار بالبشر في المجتمعات القديمة .
٣٩	المطلب الثاني: التطور التاريخي لفكرة الاتجار بالبشر في الشرائع السماوية (اليهودية ، والمسيحية)
٤٢	الباب الأول: ماهية الاتجار بالبشر وخصائصها وأركانها .
٤٥	الفصل الأول: ماهية الاتجار بالبشر في القانون الوضعي وموقف الفقه الإسلامي منها .
٤٦	المبحث الأول: موقف الفقه الإسلامي من جريمة الاتجار بالبشر (قضية الرق)
٥٤	المبحث الثاني: تعريف الاتجار بالبشر في القانون الوضعي وبعض الدول العربية.
٥٤	المطلب الأول: تعريف الاتجار بالبشر في القانون الوضعي .
٥٦	المطلب الثاني: تعريف الاتجار بالبشر في قوانين بعض الدول العربية .
٥٩	المطلب الثالث: الاتجار بالبشر في المعاهدات والاتفاقات الدولية .
٦٠	الفصل الثاني: خصائص جرائم الاتجار بالبشر والتمييز بينها وبين ما يتشابه معها .
٦٢	المبحث الأول: خصائص جريمة الاتجار بالبشر .
٦٢	المطلب الأول: جريمة الاتجار بالبشر من الجرائم المنظمة .

٦٥	المطلب الثاني: جريمة الاتجار بالبشر جريمة عابرة للحدود .
٦٦	المطلب الثالث: جريمة الاتجار بالبشر ظاهرة إجرامية مركبة .
٦٨	المطلب الرابع: من الجرائم المستحدثة محلها الإنسان .
٧٤	المبحث الثاني: التمييز بين جريمة الاتجار بالبشر والجرائم التي تتشابه معها.
٧٤	المطلب الأول: التفرقة بين الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين .
٧٦	المطلب الثاني: التمييز بين الاتجار بالبشر والاتجار بالأعضاء البشرية وزرع ونقل الأعضاء البشرية والهجرة المختلفة .
٧٩	الفصل الثالث: الأركان العامة لجريمة الاتجار بالبشر .
٨١	المبحث الأول: الركن المادي لجريمة الاتجار بالبشر .
٨٣	المطلب الأول: السلوك الإجرامي .
١١١	المطلب الثاني: النتيجة الاجرامية.
١١٣	المبحث الثاني: الركن المعنوي لجريمة الاتجار بالبشر .
١١٤	المطلب الأول: القصد الجنائي العام .
١١٧	المطلب الثاني: القصد الجنائي الخاص .
١٢٠	الباب الثاني :صور الاستغلال في جريمة الاتجار بالبشر.
١٢٢	الفصل الأول : الاتجار بالأعضاء البشرية بين الفقه الإسلامي والقانون
١٢٤	المبحث الأول : الاتجار بالأعضاء البشرية في الفقه الإسلامي .
١٢٥	المطلب الأول: بيع الأعضاء الآدمية عند الفقهاء القدامى.
١٢٨	المطلب الثاني :بيع الأعضاء الآدمية عند الفقهاء المعاصرين
١٣١	المبحث الثاني: الاتجار بالأعضاء البشرية في القانون الوضعي .
١٣٣	المطلب الأول: بيع الأعضاء الآدمية عند فقهاء القانون الوضعي.
١٣٨	المطلب الثاني: موقف المنظمات الدولية والإقليمية من الاتجار بالأعضاء البشرية .
١٤٠	المطلب الثالث: موقف القانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٠م بشأن تنظيم زرع الأعضاء البشرية من الاتجار بالأعضاء البشرية.

١٤٥	المبحث الثالث: موازنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي .
١٤٦	الفصل الثاني : الاتجار بالبشر عن طريق بيع الآدمي .
١٧٣	المبحث الأول: بيع الآدمي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي.
١٤٨	المطلب الأول: حرمة بيع الآدمي الحر في الفقه الإسلامي وأدلة النهي عن ذلك.
١٥٨	المطلب الثاني: بيع الآدمي في القانون الوضعي
١٦٢	المطلب الثالث : موازنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضع في بيع الآدمي
١٦٣	المبحث الثاني: الاتجار بالأطفال تحت ستار التبني في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي .
١٦٣	المطلب الأول :التبني في الفقه الإسلامي.
١٦٩	المطلب الثاني :تجريم التبني في القانون الوضعي
١٧١	المبحث الثالث: الاتجار بالأطفال عن طريق خطف الأطفال في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي .
١٧١	المطلب الأول :الاتجار بالأطفال عن طريق خطف الأطفال في الفقه الإسلامي (سرقة الآدمي في الفقه الإسلامي)
١٧٤	المطلب الثاني :جريمة خطف الطفل حديث العهد بالولادة أو إخفائه أو استبداله أو عزوه زورا لغير والديه في القانون الوضعي
١٧٦	الفصل الثالث الاستغلال الجنسي بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي.
١٧٨	المبحث الأول: الاستغلال الجنسي للنساء في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي .
١٧٩	المطلب الأول : الاستغلال الجنسي للنساء في الفقه الإسلامي .
١٩٥	المطلب الثاني : الاستغلال الجنسي للنساء في القانون الوضعي .
٢٠٩	المطلب الثالث: الاستغلال الجنسي للنساء في النساء في المؤتمرات والاتفاقيات الدولية.

٢١١	المبحث الثاني: الاستغلال الجنسي للأطفال في الفقه الإسلامي و القانون الوضعي .
٢١٢	المطلب الأول : جرائم الاعتداء على الصغير جنسيا في الفقه الإسلامي.
٢١٧	المطلب الثاني : الاستغلال الجنسي للأطفال في القانون الوضعي.
٢٢٥	المبحث الثالث :موازنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي للاستغلال الجنسي للنساء والأطفال .
٢٢٧	الفصل الرابع : التسول في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي
٢٢٩	المبحث الأول : التسول في الفقه الإسلامي .
٢٢٩	المطلب الأول :ماهية التسول وأهم صورته.
٢٣١	المطلب الثاني :مكافحة ظاهرة التسول في الشريعة الإسلامية .
٢٣٨	المبحث الثاني :التسول في القانون الوضعي .
٢٣٨	المطلب الأول : ماهية التسول .
٢٤٠	المطلب الثاني : موقف القانون من استغلال الأطفال في التسول
٢٤٣	المبحث الثالث: موازنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي .
٢٤٤	الفصل الخامس :استغلال الأطفال في العمل في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي.
٢٤٦	المبحث الأول :عمالة الأطفال في الفقه الإسلامي.
٢٤٦	المطلب الأول :إجارة الصبي لنفسه.
٢٤٧	المطلب الثاني :إجارة الغير للصبي.
٢٤٩	المبحث الثاني : استغلال الأطفال في العمل في القانون الوضعي.
٢٥٠	المطلب الأول :موقف القانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٦ م والمعدل بالقانون رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٨م من استغلال الأطفال في العمل
٢٥٦	المطلب الثاني :موقف الاتفاقيات الدولية من عمالة الأطفال
٢٥٨	المبحث الثالث: موازنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي .
٢٥٩	الباب الثالث: مكافحة جرائم الاتجار بالبشر في الفقه الإسلامي والقانون

الوضعي	
٢٦١	الفصل الأول : مكافحة الاتجار بالبشر في التشريع الجنائي المصري وبعض الدول العربية.
٢٦٣	المبحث الأول: مكافحة الاتجار بالبشر في التشريع الجنائي المصري .
٢٦٤	المطالب الأول: حماية المجني عليهم والشهود
٢٧٢	المطلب الثاني: استهداف القانون جميع أطراف الجريمة
٢٧٦	المطلب الثالث: النطاق المكاني لتطبيق القانون
٢٨١	المطلب الرابع: التعاون القضائي الدولي
٢٨٥	المطلب الخامس: انشاء مراكز وصناديق لحماية ضحاي الاتجار بالبشر
٢٩٥	المطلب السادس: عقوبة جريمة الاتجار بالبشر في القانون
٢٧٩	المبحث الثاني: مكافحة الاتجار بالبشر في تشريعات بعض الدول العربية.
٣٠٠	الفصل الثاني: مكافحة جرائم الاتجار بالبشر في الفقه الإسلامي.
٣٠٢	المبحث الأول: المواجهة الوقائية .
٣٠٢	المطلب الأول : ماهية الوقاية والأساس الشرعي لها.
٣٠٥	المطلب الثاني : المكافحة الوقائية لجريمة الاتجار بالبشر في الفقه الإسلامي
٣٠٨	المبحث الثاني: المواجهة العلاجية.
٣١٠	المطلب الأول: الفرق بين الحد و التعزير.
٣١٧	المطلب الثاني: جرائم الاتجار بالبشر المعاقب عليها تعزيراً.
٣٢١	الفصل الثالث :مكافحة الاتجار بالبشر في القانون الجنائي الدولي .
٣٢٣	المبحث الأول: جهود الاتفاقيات والمنظمات الدولية لمكافحة الاتجار بالبشر .
٣٢٣	المطلب الأول : جهود الاتفاقيات الدولية في مكافحة الاتجار بالبشر.
٣٣١	المطلب الثاني : جهود المنظمات الدولية في مكافحة الاتجار بالبشر.
٣٤١	المبحث الثاني: الجهود الإقليمية في مكافحة الاتجار بالبشر .
٣٤١	المطلب الأول : اتفاقية المجلس الأوروبي في مكافحة الاتجار بالبشر.

٣٤٣	المطلب الثاني :جهود الجامعة العربية في مكافحة الاتجار بالبشر.
٣٤٤	المطلب الثالث:عوائق مكافحة التشريع الجنائي الدولي لجرائم الاتجار بالبشر.
٣٤٦	الخاتمة .
٣٧٦	الفهارس .
٣٧٧	فهرس الآيات القرآنية
٣٧٩	فهرس الأحاديث
٣٨١	فهرس المراجع
٤٠٠	فهرس الموضوعات

مستخلص الرسالة

(الاتجار بالبشر بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي)
الناظر في عصرنا الحاضر يجد وبكل أسف أن الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى تحول الى سلعة تباع وتستغل آدميته أسوأ استغلال لذا اخترت هذا الموضوع. وهذه الجريمة لها عمق تاريخي، وحتى يتسنى لنا معرفة هذه الجريمة لابد لنا من الوقوف على تطورها التاريخي وماهيتها وأركانها وأهم صورها وكيفية مكافحتها في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي وبينت مكانة الإنسان ومظاهر تكريمه والتطور التاريخي لفكرة الاتجار بالبشر في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي وتحدثت عن ماهية الاتجار بالبشر وخصائصها وأركانها والتميز بينها وبين ما يتشابه معها. وموقف الفقه الإسلامي من جريمة الاتجار بالبشر، ثم بينت كيفية مكافحة هذه الجريمة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي وتوصلت النتائج إلى حق الانسان في الكرامة الإنسانية وأن جريمة الاتجار بالبشر ظاهرة تاريخية قديمة وتوصلت النتائج إلى حرمة استغلال البشر في الفقه والقانون.

الكلمات الدالة

الاتجار - البشر - الاستغلال - الفقه الإسلامي - القانون الوضعي